أنباء لبنانية

أكد في لقاء مراسلي الصحافة الكويتية في بيروت: سأطرح مبادرة لتعديل ميثاق الجامعة العربية

عون: نحن متعلقون بأمن الكويت كتعلقنا بأمن لبنان

الرئيس ميشال عون مع مديرة مكتب كونا فرح الفرج ومراسلي الصحف الكويتية في بيروت (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

اول لقاء رسمي مباشر بين صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد والرئيس ميشال عون جرى في شتاء العام 1989، حيث كان سمو الامير وزيرا للخارجية الكويتية حينها ورئيسا للجنة العربية السداسية التي شكلتها القمة العربية لحل الازمة اللبنانية، بينما كان العماد ميشال عون رئيسا للحكومة العسكرية التي شكلها امين الجميل في نهاية ولايته (1988) وقائدا للجيش.

ذلك اللقاء الاول وضع لبنة في جدار اتفاق السلام اللبناني الذي ارساه مؤتمر الطائف في المملكة العربية السعودية والذي جاء ثمرة جهود اللجنة السداسية التي ترأسها صاحب السمو.

بعدها حصلت لقاءات في مؤتمرات ومناسبات جامعة لنصل الى لقاء بعد غد بين الزعيمين.

في لقائه مع مراسلي الصحافة الكويتية في بيروت وردا على سؤال عما اذا كان في نيته الطلب من سمو الامير المساعدة في رأب الصدع الحاصل بين لبنان وبعض الاشقاء العرب بحكم الوساطة الكويتية الناشطة في اليمن وفي الازمة الخليجية، اجاب الرئيس عون: لقد توليت هذا الموضوع شخصيا.

وسئل: علام تعولون في زيارتكم للكويت؟ فأجاب: لقد تلقيت دعوة صاحب السمو ومن الواجب تلبيتها، وليس لنا من مطالب خاصة، لكن الكويت وصاحب السمو قدما للبنان مساعدات وقروضا مالية ومساهمة في اعادة الاعمار، وهناك قروض من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وسنعقد محادثات مع الصندوق الكويتي للتنمية.

لبنان مُطوّق بالحديد والنار والسعودية تتفهم موقفنا

موقف مرزوق الغانم مُقدّر وإسرائيل لن تحاربنا

وهل من مسائل سياسية ستطرح؟ أجاب الرئيس عون: كل ما هو سياسي لن نبوح به مسبقا، لكن من المؤكد سنتناول قضايا المنطقة، ولبنان يتأثر بالوضع الحالي بين دول الخليج ولدينا ميثاق الجامعة العربية الذي لم يعد محترما، مع الاسف، وستكون لنا مبادرة باتجاه تعديله بما يخدم المصلحة العربية، فلبنان لا يستطيع ان يكون طرفا في اي نزاع عربي ـ عربي، ونحن نمتلك ارادة صلبة لأن نكون اصدقاء للجميع.

وقيل له ان الكويت تمثل حالة شعبية في لبنان، فالى متى تبقى سفارتكم بلا سفير؟ فأجاب: هذا الموضوع ناجم عن مشكلة لبنانية ـ لبنانية.

وفي موضوع خلية العبدلي، ماذا ستقولون للقيادة الكويتية بهذا الخصوص؟ فأجاب: نحن متعلقون بأمن الكويت كتعلقنا بأمن لبنان، ونحن نقوم بواجبنا، وكل الاجهزة الامنية ناشطة بالمتابعة، ونحن نستنكر اي تعرض لأمن الكويت.

وسئل: هل لوجود المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم في الوفد الرئاسي علاقة بهذا الموضوع؟ فأجاب: كل عضو في الوفد الرسمي له عمله، ودور اللواء ابراهيم مقدر دائما وهو دائما حمامة سلام.

وماذا عن تطوير العلاقات الثنائية؟ اجاب الرئيس: هذا مؤكد، نحن نقدر حكمة صاحب السمو ونقدر جهوده لاقامة السلام بين الدول العربية، لكن احيانا حدة الاحداث تؤجل الحلول، انما في النهاية لا معضلة الا ولها حل، وكل حرب تنتهي بمعاهدة سلام.

وهل تتوقع دورا للكويت في حل ازمة النازحين السوريين؟ أجاب الرئيس: لم لا؟ لأن لبنان يتحمل اعباء كبيرة، وقد واجهنا ثلاث ازمات متتالية، نحن مطوقون بالحديد والنار، واذا اردنا ارسال شاحنة الى السعودية مثلا نحملها بالبواخر، والكويت تستطيع المساعدة من خلال موقعها المعنوي وبعلاقاتها الدولية، ولدول الخليج ثقل معين، بالموقف على الاقل، اما عن العلاقة مع السعودية فهي تتفهم موقفنا واعتقد ان العلاقات مازالت جيدة، وقد يحصل تصعيد كلامي احيانا، لكن الموقف الرسمي على حاله.

وسئل: بالمناسبة، ما رأيكم في الموقف الشجاع لرئيس مجلس الامة الكويتي مرزوق الغانم الذي طرد الوفد الاسرائيلي من مؤتمر البرلمانات الدولية في روسيا؟ فأجاب: هذا موقف مُقدّر، وبالنسبة لنا حيث تكون اسرائيل لا نكون ولا نشارك، وموقفي هو الاصلب في الموضوع الاسرائيلي.

وسئل ايضا: تقوم اسرائيل ببناء جدار على الحدود اللبنانية، وهناك تعرض لمقام النبي ابراهيم في مزارع شبعا، فقال: الجدار لحجب الرؤية، والتعرض للمراكز الدينية مسيحية واسلامة جرائم معنوية ضد المقدسات، واذا كانوا يعترفون باننا جميعا متحدرون من ابراهيم فعندما يقللون من احترام مقامه فانما يقللون من احترام جذورهم، واي فكرة تضمن عربي ضد اسرائيل نحن معها.

وحول التهديد اليومي بحرب اسرائيلية جديدة واذا ما كان ضمن المحادثات في الكويت، اجاب: انا اعتقد ان اسرائيل لا تحاربنا، واذا شنت حربا علينا فلن تكتب لها الغلبة.

هل بقوة القرار الدولي 1701؟ اجاب: بل بقوتنا الذاتية، لا احد يتكل على احد في الدفاع عن وطنه، يقولون هناك حمايات، هذه الحماية لا تحمي احدا، وما حصل مع الاكراد في العراق خير برهان، عندما تتغير مصلحة الدول تتغير المواقف والتعهدات، لا توجد صداقة دائمة انما مصلحة دائمة. وعن الاجواء الساخنة في المنطقة التي بدأت بالعقوبات الاميركية على ايران وحزب الله وكيفية تجاوز لبنان لهذه المرحلة، رد عون: سنلتزم بالقوانين التي تصدر وليس لدينا قدرة على رفضها، فأوروبا كلها ملتزمة.

وسئل: في العام 2000 كان هناك طاولة حوار بحثت مصير سلاح حزب الله، هل بنيتكم اعادة طرح هذه المسألة؟ فأجاب: بدك يريحونا العرب شوي؟ قيل له: هل فقط العرب؟ فأجاب: نحن مؤتمنون على الاستقرار الامني في الداخلي وموضوع حزب الله اصبح قضية شرق اوسطية، بالاضافة الى المشكلة التقليدية مع اسرائيل.

وردا على سؤال حول تعديل ميثاق الجامعة العربية، قال ان هذه المبادرة من صلب ميثاق جامعة الدول العربية الذي يمنع اي دولة ان تتدخل في الشؤون الداخلية لدولة اخرى، الآن حصل انهيار في هذا النظام والميثاق تحت ضغط دولي معين بعدما عجزنا عن احتواء هذا السيل من الازمات، وانا متأثر جدا بما حصل ومن اول لحظة قلت هذا جحيم العرب وليس ربيع العرب، الامر ذاته عندما اعلنا موقفنا من النزوح السوري وعدم قدرة لبنان على تحمله، وانتقلنا بالكثافة السكانية من 400 نسمة في الكيلومتر مربع الى 600 نسمة، وانتقلنا الى وضع امني في اماكن النزوح، ولم يعد بمقدور البنية التحتية التحمل، وهل يعتقد احد ان دولة تواجه كثافة سكانية بنسبة 50٪ بفترة وجيزة، فكيف يمكنها المواجهة؟ هذا الامر لا يمكن ان تتحمله اي دولة، ذهب بضعة آلاف من النازحين الى الدول الاوروبية وهي غنية ولم تستطع هذه الدول التحمل.

وعن سؤاله عن سبب عدم اجراء الانتخابات الفرعية، قال: لم يتقدم الوزير المسؤول الذي سمعتم حديثه بالامس وكأنه الآمر المطلق بمرسوم دعوة الناخبين، مؤكدا انه سيحاسب.

أنباء سورية

«الهيئة العليا» و«الحر» يرفضان وباريس تدعو موسكو إلى الالتزام بمرجعية جنيف لحل الأزمة

موسكو «تأمل» حضور المعارضة «سوتشي» .. وأول اشتباك كردي ـ تركي

جانب من الدمار الذي خلفه القصف على دوما في ريف دمشق (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: على وقع أول اشتباك ميداني بين الميليشيات الكردية والقوات التركية التي بدأت بإنشاء قواعد عسكرية لها في الشمال السوري، بدأ الاشتباك السياسي بين الحليفين في مؤتمر استانا موسكو وأنقرة، وكذلك بين موسكو وباقي الجهات الدولية المعنية بالملف السوري.

وفي أول رد فعل دولي على الدعوة الروسية لمؤتمر سوتشي «للشعوب السورية»، أكدت فرنسا أمس ان الخطوات الروسية لدفع المحادثات السورية قدما يجب أن تندرج في إطار جهود الأمم المتحدة التي تقول باريس إنها السبيل الوحيد الملائم لبحث الحل السياسي.

وقالت أنييس رومانتيه ـ إسباني المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية للصحافيين في إفادة يومية «عملية جنيف هي المنتدى الوحيد الملائم والمتفق عليه دوليا لبحث أبعاد الأزمة السورية السياسية خاصة فيما يتعلق بالعملية الانتخابية والدستور الجديد».

وحثت كل الأطراف، وبينها روسيا، على الالتزام بقرار الأمم المتحدة رقم 2254 الذي يرسي أسس حل سلمي مستقبلي للصراع.

من جهتهما، جددت الهيئة العليا للمفاوضات الممثلة للمعارضة الرئيسية والجيش السوري الحر أمس رفضهما المشاركة في مؤتمر الحوار الذي دعت روسيا إلى عقده في مدينة سوتشي الروسية في 18 الجاري ودعت إليه 33 كيانا سوريا.

وأكدت الهيئة في بيان التزامها بالحل السياسي وفق بيان جنيف والقرارات الأممية ذات الصلة، معتبرة الدعوة الروسية إلى عقد مؤتمر للحوار الوطني السوري في سوتشي تمثل «تحريفا لمسار الوساطة الأممية واستباقا لمقتضيات الحل السياسي المنشود وذلك بهدف إعادة تأهيل نظام الرئيس بشار الأسد».

واعتبرت الهيئة هذه الدعوة ضمن الجهود التي تبذلها موسكو للانفراد بالحل خارج إطار الشرعية الأممية ونسف الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي للتوصل الى حل سياسي يضمن للشعب السوري حريته وكرامته.

وأكدت أن «مأساة السوريين الكبرى، والتي كلفتهم مئات الآلاف من القتلى والمعتقلين والمفقودين والمعاقين وملايين المشردين والمهجرين قسريا، لا يمكن أن تحل عبر تشكيل حكومة موسعة تحت مظلة النظام السوري الذي تسبب في معاناة الشعب السوري».

من جانبه، أكد الجيش السوري الحر في بيان رفضه المشاركة في مؤتمر سوتشي باعتباره «لا يراعي مصلحة الشعب ويأتي في سياق إعادة انتاج النظام السوري».

واعتبر الجيش السوري موقفه المبدئي من هذا المؤتمر، بأنه «لابد من رص الصفوف على اختلاف مستويات الفعاليات الثورية لإفشال هذا المخطط، وذلك لأنه، كما أعلن، عقد ليبحث مواضيع متعددة»، وذلك بحسب بيان نشره على موقعه الرسمي، واطلعت «الانباضول» عليه.

وأضاف أن من هذه المواضيع «كتابة الدستور الجديد، والإصلاحات الموعودة، مع إغفال تام لعملية الانتقال السياسي وتجاهل مطلب الشعب في رحيل النظام المجرم، الذي قتل ما يزيد على نصف مليون، وجرح ما يزيد على المليون، وشرد ما يزيد على نصف الشعب، عدا المعتقلين والمفقودين».

في المقابل، نقلت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء عن نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف قوله إن موسكو تأمل أن تحضر كل فصائل الحر عقد هذا المؤتمر من شأنه إنهاء العملية السياسية لحل الأزمة السورية.

وأضاف ان «مؤتمر سوتشي جاء بهدف انهاء العملية السياسية وقتل الحلم السوري في نيل الحرية والحفاظ على الكرامة والالتفاف على قرارات جنيف».

وفي الإطار نفسه أعلن المجلس الإسلامي السوري المعارضة السورية «مؤتمر سورية للحوار الوطني».

وردا على سؤال عما إذا كانت موسكو لاتزال تأمل حضور جماعات مثل الهيئة العليا للمفاوضات التي رفضت المشاركة، نقلت إنترفاكس عن بوغدانوف قوله «نأمل أن يشارك أي طرف يعتقد أن مستقبل البلد ووحدته وسلامة أراضيه وسيادته أمر مهم».

ميدانيا، أعلنت وحدات حماية الشعب الكردي التي تهيمن على قوات سوريا الديموقراطية أمس أن اشتباكات دارت بينها وبين القوات التركية المنتشرة في منطقة خفض التصعيد بمحافظة إدلب شمال غرب سورية.

وقالت القوات ـ وفقا لقناة (الحرة) الأميركية ـ إن الجيش التركي أتم بناء أول موقع مراقبة له في جبل الشيخ بركات المحاذي لمنطقة عفرين من أصل 8 مواقع من المقرر أن يتم إنشاؤها في المنطقة. وكان المتحدث باسم الرئيس التركي قد أعلن أمس أن بلاده لا يمكنها قبول دعوة وحدات حماية الشعب الكردية إلى المحادثات السورية في مؤتمر

واشنطن تؤنب روسيا على عرقلة التحقيق الكيماوي وموسكو تعتبر اتهام النظام السوري «سطحياً وغير محترف»

موسكو ـ رويترز ـ أ.ف.ب: أنب البيت الأبيض روسيا على خلفية استخدامها حق النقض (الفيتو) في عرقلة خطة للأمم المتحدة لمواصلة التحقيق الذي اتهم النظام السوري باستخدام الأسلحة الكيماوية في مدينة خان شيخون، فيما وصفت موسكو التقرير الأممي بالسطحي وغير المحترف.

وناشدت واشنطن المنظمة الدولية تجديد التحقيق. وقال البيت الأبيض في بيان «إن محاولات روسيا لتقويض وإقصاء آلية التحقيق المشتركة تنم عن عدم اكتراث شديد بما نجم عن استخدام أسلحة كيماوية من معاناة وإزهاق أرواح وعدم احترام مطلق للمعايير الدولية».

وأضاف: «هذا الهجوم الذي يعافه الضمير يمثل المرة الرابعة التي تؤكد فيها آلية التحقيق المشتركة أن نظام الأسد استخدم أسلحة كيماوية مما يبرز همجية بشار الأسد الوحشية المروعة بل يجعل الحماية التي تقدمها روسيا أكثر بشاعة».

وفي تقريرهم الرابع عشر الذي يغطي الأحداث منذ 2011، قال محققو الأمم المتحدة إنهم وثقوا 33 هجوما كيماويا حتى الآن. من جهته، نددت روسيا بتقرير الأمم المتحدة الذي حمل النظام مسؤولية الهجوم، معتبرة أنه «سطحي». وصرح ميخائيل اوليانوف المسؤول في هيئة الأمن ونزع الأسلحة التابعة لوزارة الخارجية الروسية في مؤتمر صحافي «نرى أن التقرير سطحي وغير محترف وهاو».

وتابع أوليانوف ان «البعثة قامت بالتحقيق عن بعد، ولا شيء غير ذلك، هذه فضيحة»، مضيفا «كان من الأفضل الإقرار بأنه من غير الممكن إجراء تحقيق في الظروف الحالية».

خبر.. وتحليل

إسرائيل في «المثلث الحدودي».. والسياسي: ارتفاع درجة «المواجهة» مع إيران.. و«المساومة» مع روسيا

تواصل إسرائيل غاراتها الجوية في الداخل السوري وانطلاقا من الأجواء اللبنانية، ويكتسب الهجوم الذي وقع قبل يومين أهمية في التوقيت والرسالة والأبعاد التي ينطوي عليها. التوقيت يتزامن مع زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الى إيران، والرسالة موجهة أولا الى روسيا للأخذ في الاعتبار المصالح الأمنية الإسرائيلية في سورية، واحتواء النفوذ الإيراني عبر حزب الله، أما الأبعاد فإنها تتصل بالمبارزة الإسرائيلية ـ الإيرانية في سورية، وحيث تسعى إسرائيل الى رفع درجة ضغوطها العسكرية وتغيير قواعد اللعبة بأن تكون لها المبادرة الى شن هجمات جوية وصاروخية داخل الأراضي السورية من دون رد، فيما ترفض إيران مثل هذا التغيير وهذا الخرق في الستاتيكو القائم وتشجع النظام السوري على الرد بصواريخ أرض ـ جو. وتسود الساحة السياسية الإسرائيلية حالة من الترقب والقلق نتيجة: فشل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في تحقيق إنجاز في معركته ضد الاتفاق النووي الإيراني الذي جعله أبرز الأخطار المحدقة بإسرائيل والمنطقة، وفشل الرهان على مشروع الأكراد العراقيين للانفصال وسعيهم لبناء دولتهم الخاصة، ما يعني بالنسبة الى إسرائيل أن إيران اخترقت العمق الاستراتيجي للتحولات الجارية في الشرق الأوسط.

في التقديرات الإسرائيلية، ان النظام السوري اتخذ قرارا بالرد على إسرائيل من الآن فصاعدا بعد أن شعر بالنشوة في أعقاب نتائج حربه على المعارضة، وأن إيران تضغط على النظام السوري للرد على إسرائيل لأنها تريد إقامة «حزب الله 2» على الأراضي السورية لفتح جبهة ثانية ضد إسرائيل. وفي هذه التقديرات أن إسرائيل أخطأت في العام 2011 مع بدء الانتفاضة في سورية عندما قررت حكومتها عدم التدخل بحجة أن هذه الحرب جيدة لها، وأن كل نتيجة ستأتي بها ستكون لمصلحتها، ولكنها لم تدرس بعمق احتمالات أن تخرج إيران منتصرة في هذه الحرب. وبالتالي، فإن النتائج التي ترتبت عليها كانت بأن وجدت نفسها أمام وجود إيراني لن يكون في وسعها وحدها منعه أو إنهاؤه، وهي بأمس الحاجة إلى التنسيق مع واشنطن وموسكو لإيجاد مخرج من الواقع الناشئ.

لقد باتت إسرائيل على يقين من أن عملية إطلاق الصواريخ ليست حادثا عابرا، ومن أن الرد الإسرائيلي على الاعتراض السوري غير كاف لثني النظام عن هذا الخيار، كون القرار ليس بيده. وتخوفت من أن يتحول هذا الاعتراض إلى محطة في سياق تصاعدي على مستوى التصدي للطائرات الإسرائيلية، بصرف النظر عن منسوبه وتوقيته وساحته. وتبادل الرسائل الكلامية والعملانية بين دمشق وإسرائيل قد يكون مؤشرا إضافيا على ما ينتظر إسرائيل في الساحتين السورية والإقليمية. كان لافتا للانتباه أن المحلل الإسرائيلي رون بن يشاي تحدث قبيل بضعة أيام عبر موقع «يديعوت» عن بدء هجوم ديبلوماسي وعسكري سوري ـ إيراني على الجبهة السورية ـ الإسرائيلية. في تحليله يتوقف بن يشاي عند ما أسماها الأهداف الإيرانية من التصعيد في جبهة الجولان. في رأيه، يتطلع الإيرانيون في هذه المرحلة لتحقيق أمرين: الحصول على شرعية دولية وإقليمية لتواجدهم على التراب السوري ومنع إسرائيل من مواصلة هجماتها داخل سورية.

● التحليل كاملا على موقع «الأنباء»
www.alanba.com.kw